مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص349- ص384 يونيو 2009
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

تقويم (الأداء التدريسي) للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، بمحافظة جنوب غزة

د صلاح أحمد الناقة

كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس

الجامعة الإسلامية – غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقويم أداء الطلبة المعلمين بكلية التربية اختصاص علوم في الجامعة الإسلامية، وقد تكونت عينة الدراسة من(30) طالباً وطالبة من كلية التربية بالجامعة الإسلامية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث استخدمه من خلال تصميم بطاقة ملاحظة تمثل أنموذجاً لتقويم أداء الطالب المعلم اختصاص علوم. للإجابة على أسئلة الدراسة المتمثلة في:-

1- ما مستوى أداء الطلبة المعلمين تخصص علوم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في الأبعاد التالية: " إعداد الدرس كتابياً ، تفعيل محتوى الدرس ، طرق وأساليب تقديم الدرس، إدارة الصف، إجراءات ضبط الطلبة ، تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس ، والعلاقات الإنسانية مع الطلبة " ؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين تخصص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة (حكومة ، وكالة)؟.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:-

- أن هناك قصور في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في الجانب العملي، حيث أظهرت النتائج أن جميع العبارات كانت الأداء عليها ما بين متوسطة ومقبولة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين المختصين علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس(ذكور ، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين المختصين علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة(حكومة ، وكالة).

Evaluating Performance of Science Teachers under Training at faculty of education in Islamic University-South Campus

Abstract: This study aimed at evaluating the performance of science teachers under training at faculty of education in Islamic University. The sample of the study consisted of 30 male and female students; The analytical descriptive research approach has been used in this study by designing an observation model to evaluate the performance of science teachers under training. To answer the questions of the study: 1) What is the level of performance of science teachers under training at faculty of education in

Islamic University in the following dimensions: "the preparation of the lesson in writing, to operationalize the content of the lesson, methods and techniques to evaluate the lesson, classroom management and control procedures for students, evaluating student understanding during the lesson, human relationships with the students." 2) Are there statistically significant differences in the performance of science teachers under training are allocated in the above areas due to variable of sex (male, female)?. 3) Are there statistically significant differences in the performance of science teachers under training are allocated in the above areas due to variable of institution (government, agency)?

The main results of the study:

There was a clear weakness in the performance of science teachers under training in the practical course, where the most sentences were between acceptable and middle.

There is no statistical difference in performance of science teachers under training due to the sex (male, female)

There is no statistical difference in performance of science teachers under training due to the association (UN/government)

المقدمة:

إن الاهتمام برقي العملية التربوية كان ولا يزال مسعى متواصلاً من مساعي العاملين في القطاعات التربوية المختلفة في البلاد كافة. وما انفك أولئك العاملون يترصدون المشكلات المختلفة التي تعترض سير العملية التربوية وتؤثر سلباً على مخرجاتها ، وملتمسين الحلول المناسبة لها ، وحيث " إن المعلم هو حجر الأساس في بناء التربية ، فلا تصلح التربية والتعليم إلا إذا صلح ، ولا يستقيم التعليم إلا إذا أوجدنا المعلم الخبير الملتزم القادر على تنظيم التعلم بكفاية وفاعلية تؤدي إلى خلق جيل متعلم واعٍ يعرف كيف يتعلم ، وكيف يواصل التعلم حتى بعد تخرجه.(الجامعة المفتوحة ، 1992: 375)

فالمعلم يحتل مركزاً أساسياً في النظام التعليمي ، ويعتبر ركيزة هامة لأي تطور تربوي ، لذا أصبح من الضروري إعداد المعلمين قبل الخدمة ، ثم متابعة تدريبهم باستمرار أثناء الخدمة ، ولا يمكن لأي معلم أن يقوم بدوره على الوجه الأكمل إلا إذا كان على وعي بالفلسفة التربوية التي توجه النظام التربوي الذي يعمل داخله وأن يكون واعياً بأهداف المؤسسة التعليمية التي يعتبر عضواً هاماً فيها والتي تجعله يهتم بالنشاط المدرسي المصاحب للمواد التعليمية؛ لأهميته في تشكيل شخصيات التلاميذ في سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم، كما عليه أن يشارك في إدارة المدرسة وفي تنظيم برامجها التربوية داخل المدرسة وخارجها.(عليان ، 1996: 18-19)

فإعداد المعلم يحظى باهتمام كبير في الأونه الأخيرة سواء أكان ذلك عالمياً أم محلياً، من حيث مسئولياته وبرامج إعداده وتدريبه، وتقويمه، ويعد امتلاك المعلم للمهارات الأساسية في

التدريس من المقومات الضرورية للمعلم الكفء الذي يحرص على تهيئه الأسباب اللازمة لتوفير البيئة الصالحة للتعليم داخل الفصل وخارجه دون هدر في الوقت والجهد.

وإعداد المعلم قضية شغلت حيزاً كبيرا من تفكير التربويين وواضعي السياسة التعليمية؛ فأصبحت محوراً للمناقشة والدراسة في العديد من : المؤتمرات والندوات و الجمعيات المهنية ومركز البحوث والجامعات، سواء أكانت على المستوى العالمي أم الإقليمي أم الوطني؛ باعتبار أن تربية المعلم وإعداده تشكل نسقاً رئيساً في منظومة التعليم ؛ ذلك لأن مهنة التدريس لم تعد مهنة من لا مهنة له ؛ بل أصبحت مهنة لها أصولها التي تقوم على كثير من الحقائق والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية التي لا تكسب بالممارسة فقط؛ وإنما بالدراسة المنظمة أيضاً (الحصين،1417هـ: 6)

وقد رأى بارتنيك (Bartunek,1992): أن مهنة التعليم تسير عبر مراحل معينة ، ولكل مرحلة خصائصها ومميزاتها التي تؤثر في الممتهن، وهي سبع مراحل تشمل : مرحلة ما قبل الخدمة ، مرحلة بداية الدخول ، مرحلة بناء الكفاءة ، مرحلة الحماس والنمو ، مرحلة الإحباطات المهنية ، مرحلة فتور الاهتمام بالمهنة ، ومرحلة الخروج من المهنة.

وتعد التربية العملية أي: ما مرحلة قبل الخدمة الفرصة الحقيقية للطالب المعلم في إعداده المهني، يكسب مهارات وعادات وممارسات وخبرات تدريسية فعلية ، خاصة عند وجود الإشراف والتوجيه الفعالين ، ونظراً لاعتبار التربية العملية عالمياً أهم عناصر برامج إعداد المعلم ، فقد شملتها التغييرات الحاصلة نحو التحسين بشكل مباشر، حيث سنت القوانين لزيادة فاعليتها وفترتها؛ ومن أجل إعداد معلم المستقبل (الحديثي، 1998: 113-114)؛ باعتبارها تمثل المختبر التربوي الذي يقوم فيه الطلاب المعلمون ، بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل عملي في الميدان الحقيقي ، وبذلك يحقق الطالب بين النظرية والتطبيق(فرج ، 2004 : 65). وهي تشكل إحدى المنعطفات الرئيسة في حياته الطالب المعلم المهنية، كما أنها السبيل الوحيد للتحقق من مدى صلاحية إعداده العلمي والنظري للمقررات التي أنهاها بنجاح .

وتعد فترة التربية العملية من أخصب الفترات في حياة طلبة كليات التربية ، ففيها يتدربون على خصائص المهنة التي سوف يختصون فيها ، ويدركون عملياً أن التربية علاقة إنسان بإنسان بوسائل أساسية (ناصر ، 1997: 225-226).

كما أن التربية العملية تتيح الفرصة للطالب المعلم التعرف على أخلاق المهنة ، و تحسين أدائه، وتنمية قدراته ، وكذلك التعرف على سلوك الطلبة والبيئة المدرسية(الفرا وجامل، 1999: 19)

وتأتي التربية العملية أو الميدانية ضمن برامج إعداد المعلمين والتي تعد بمثابة معمل يتم بـــه صقل قدرات وإمكانات الفرد، نحو كسب الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة للتدريس الفعـــال وبالتالي: تنمية ثقته واعتزازه بنفسه؛ كي ينطلق على أساس صحيح من خلال وقوفه علـــى أرض الحلبة (دويكات،168:2006). فالتربية العملية جزء هام من البرامج الدراســـي لمهنـــة التربيـــة والتعليم وهي الجزء الأكثر رسوخاً وثباتاً دون تغير، والأكثر ترابطاً مع الممارســـات المدرســـية المباشرة ويعتبر الطلاب الجزء الأكثر فائدة.

وبرنامج التطبيق العملي يتيح للطلاب المعلمين أفضل الفرص للتعرف مـــن خلالـــه علـــى الأطفال والشباب الناشئ ، وكان قد أتيح لهم من قبل أن يقرءوا عـــنهم، ويناقـــشوا فـــي نمـــوهم ومشاكلهم، ويختلطوا بهم، ولكن ما زالت تنقصهم القدرة على التوصل إلى مـــداركهم والتعامـــل معهم، حيث أن القراءة عن خصائص مراحل النمو وحاجات الطفل تختلف في فائدتها عن القيـــام بتطبيق ما قرؤوا، مع العمل على إبراز القدرات الكامنة عند الأطفال إلى خبرات مفيـــدة وكـــذلك يختلف الاطلاع على: أساليب التدريس ومبادئ التعليم وطرق التشويق وفهمها والمناقشة حولهـــا عند استخدام تلك الأساليب وتلك الطرق عملياً في الميدان (صلاح،33:2000).

والمعلم الحقيقي هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم وفي ظل ثورة المعلومـــات يؤمن بصدق وإخلاص أنه تعلم ليعلم، ويعلم للتعليم ويعني الحاجـــة لبـــرامج تـــدريب المعلمـــين واستخدامها فتقويمها ثم تطويرها مع متابعة ذلك التطور والتجديد (الفرا،1996 : 92).

ويتوقف نجاح العملية التعليمية والتربوية على عدد من العوامل الأساسية مثل حسن اختيـــار وبناء المناهج الدراسية بطريقة سليمة، واستخدام طرق التـــدريس وأســـاليب التقـــويم المناســـبة، والاستعانة بالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، وكذلك توافر المباني الدراسية المناسبة، وتوفير الإدارة المدرسية الناجحة ولكن أهم من كل هذه العوامل هو المعلم الصالح القـــادر علـــى القيـــام بوظيفته بطريقة فعالة مجدية (سليم،251:1972).

فهو الذي يقوم بتنفيذ المنهج، واختيار الأنشطة التعلمية، واختيار الوسائل التعليمية المناســـبة وأساليب التقويم الفعالة ولذلك فان إعداد المعلم الصالح أمر يحتاج إلى عنايـــة فائقـــة مـــن قبـــل المسئولين (صديق،105:1986).

كما تسعى التربية العملية إلى تقويم إعداد المعلم ، والكشف عن مدى نجاح البرامج أو فشلها من خلال ملاحظة وتقويم إعداد المعلم ، والكشف عن مدى نجاح البرامج أو فشلها مـــن خـــلال ملاحظة وتقويم سلوك الطالب المعلم (العمري والمساد ، 1996: 15-16).

تقويم (الأداء التدريسي) للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية

وتعد أدوات التقويم ضرورية للمشرف على البرنامج، حيث تساعده في تحديد المهام المطلوبة أثناء التدريب، ومن ثم ملاحظتها مع متابعتها أثناء التدريب ، وتقويم الطلبة المعلمين تقويماً مستمراً ونهائياً بصورة موضوعية دقيقة (صابر وفوده ، 1987: 11).

ولذلك يعد معلم العلوم في نظر عدد من التربويين حجر الزاوية في العملية التربوية و المفتاح الرئيس في العملية التعليمية التعلمية كلها ، فأحسن المناهج و الكتب و النشاطات قد لا تحقق أهدافها ما لم يكن معلم العلوم معداً إعداداً جيداً و متميزاً و ذا كفايات تعليمية عالية يترجمها إلى سلوك و خبرات تعليمية لدى طلابه: فيتفاعل معهم و يهذب شخصياتهم و يصقل خبراتهم و ينمي أنماط تفكيرهم و قدراتهم العقلية (العليمات والقطيش ، 1994: 159).

ولقد اختلف دور معلم العلوم في العصر الحديث " عصر التسارع العلمي والتكنولوجي وغزو الفضاء وبناء المدن الفضائية والتحولات العلمية والتكنولوجية في جميع نواحي الحياة ، والأقمار الاصطناعية، و.... " ميسرا وموجها لنشاط الطالب ؛ حيث لم يعد ناقلا للمعرفة العلمية فقط(اللولو، 2001: 55)، لذلك لا بد من تفعيل دور معلم العلوم نحو الأفضل ؛ لامتلاك المعايير الخاصة بتقويم أداء المعلم وتتمثل في النقاط التالية:-

- المعلم شأنه شأن من يمارس أي مهنة أخري مطالب باتخاذ قرارات معقدة وفق مقتضيات السياق الذي يعمل فيه ، وما يعتقد أنه لازم وضروري لمساعدة التلاميذ علي التميز ، وتلك القرارات المعقدة بحاجة إلي أدوات تقويم فعالة يجب أن تستثمر في تصميمها وتنفيذها الخبرة المهنية لقدامى المشتغلين بالتدريس الذين هم بدورهم يناضلون من أجل أن تصبح تلك القرارات المعقدة محكات للتقويم.
- ما لم تتوافر معارف أساسية عنه كمقومات التعليم الفعال فلن يتسنى تصميم أدوات تقييم أداء صحيحة يعول عليها ، ولن يكون من الممكن تدريب مديري المدارس والموجهين والمعلمين كما ينبغي علي أساليب التقويم.
- التقييم المباشر لعمل المعلم ينبغي أن يكون موضوعياً وأن يخطر به المعلم الذي ينبغي أن يكون له حق التضرر من التقييم الذي يري أنه لا يستند إلي مبرر كاف.
- الافتقار إلي نظم عادلة وسليمة لتقييم المعلمين تنال من مكانتهم مما يعرضهم للنقد.
- من الضروري إعطاء الأولوية للإعداد والتدريب أثناء الخدمة للأشخاص المسئولين عن إدارة شئون المعلمين مع توجيههم ثم تقييم أدائهم.
- ما يتوقعه المجتمع من المعلمين في معظم البلدان في الوقت الحاضر يمكن أن يتجاوز كثيرا ما هو على استعداد لأن يقدمه لهم من حوافز علي جهودهم ووسائل العمل التي يتيحها لهم ،

والظروف الصعبة التي يعمل الكثيرون في ضوئها ، والمعارف الأساسية الراهنة عن مقومات فاعلية التعليم والتعلم.

- عملية التوجيه ينبغي أن تتيح الفرصة لا لمراقبة أداء المعلمين فحسب ، بل أيضاً لمواصلة الحوار معهم بشأن تطور: المعارف والأساليب ومصادر المعلومات ، وينبغي التفكير في السبل الكفيلة بتمييز المعلمين المجيدين مع مكافأتهم.
- لابد من تقييم تحصيل التلاميذ بصورة: واقعية متماسكة، ومنتظمة كما يجدر التركيز علي نتائج التعلم ، وعلي الدور الذي يؤديه المعلمون في تحقيق تلك النتائج.
- ينبغي إشراك المعلمين علي نحو أوثق في اتخاذ القرارات ذات الصلة بالتعليم ، كما يتعين أن يتم إعداد المناهج الدراسية والمواد التعليمية بمشاركة المعلمين العاملين ما دام تقييم التحصيل لا يمكن فصله عن أساليب التدريس ، ومن المؤكد أن نظام الإدارة المدرسية والتوجيه وتقييم أداء المعلمين سوف يجني فائدة كبري من إشراك المعلمين في عمليات اتخاذ القرارات.
- لكي يتمكن المعلمون من أن يؤدوا عملهم بنجاح؛ ينبغي أن تتوافر لهم الكفاءة ، وأن يتمتعوا أيضا بالمساندة الكافية ، وذلك يفترض إلي جانب الظروف المادية والوسائل التعليمية المناسبة وجود نظام للتقييم والإشراف كفيل بتشخيص الصعوبات ثم معالجتها ، وتكون عملية التوجيه فيها أداة لتمييز التعليم عن غيره وتشخيصه.

ويتضح مما سبق: أن تقويم أداء معلمي العلوم من خلال المعايير المهنية العالمية والقومية يمثل أساسا ثابتا لابد منه ، حيث إنه يساعد في رفع كفاءة معلمي العلوم ، ثم الانتقال بهم من الأسلوب التقليدي إلي الأسلوب التكنولوجي المتطور للعلوم.(مسعود، وآخرون، 2001: 89- 91).

ونظراً لأهمية عملية التقويم ، وتشخيص الواقع وضرورة السعي لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية ، واستناداً إلى ما سبق؛ فقد أحس الباحث بمشكلة الدراسة وأهميتها في تقويم إعداد أداء الطالب المعلم؛ تمهيداً لإنجاز المطالب التعليمية، وبلوغ الأهداف التي نصبوا إليها.

مشكلة الدراسة :

تم عرض مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:-

على الرغم من الجهود التي نبذلها في مجال التربية والتعليم بصفة عامة، فإن التعليم في واقعه الحالي لا يزال بعيداً عن تحقيق الأهداف المنشودة ؛ مما يعني أن هناك توجه عام يدعو إلى العمل الجاد للرقي بكفاءة وفعالية النظام التعليمي ، حيث نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الأدبيات الحديثة التي تنادي بضرورة الاعتماد علي معايير محددة: لتدريس مادة العلوم ، ومعلم العلوم ، ولمنهج العلوم ، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بطرح الأسئلة التالية:

1- ما مستوى أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في الأبعـــاد التالية: -

- إعداد الدرس كتابياً.
- تفعيل محتوى الدرس.
- طرق وأساليب تقديم الدرس.
- إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة.
- تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس.
- العلاقات الإنسانية مع الطلبة.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين تخصص علوم فـــي المجـــالات السابقة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين تخصص علوم فـــي المجـــالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة (حكومة ، وكالة)؟.

فرضيات الدراسة:

نصت فرضيات الدراسة على ما يلي: -

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـــستوى ($\alpha \leq 0.05$) فـــي أداء الطلبـــة المعلمـــين اختصاص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـــستوى ($\alpha \leq 0.05$) فـــي أداء الطلبـــة المعلمـــين اختصاص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة (حكومة ، وكالة).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في مجال كل من:

- إعداد الدرس كتابياً.
- تفعيل محتوى الدرس.
- طرق وأساليب الدرس.
- إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة.
- تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس.
- العلاقات الإنسانية مع الطلبة.

وذلك للوقوف على نواحي القوة ونواحي الضعف ، فالعمل على تدعيم أداء العمل؛ ، وكذلك للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين المختصين علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والمؤسسة (حكومة ، وكالة).

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من التالي:-

- تساعد القائمين علي إعداد معلمي العلوم بكليات التربية من خلال العمل علي أن تتوافر تلك المجالات في برامج إعداد المعلم بتلك الكليات.
- ربما تكون ذات فائدة للمسئولين والمخططين في برنامج التربية بالجامعة الإسلامية ، في كافة المجالات.
- يمثل هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بأداء المعلم المعاصر لتدريس العلوم.
- إفادة المعنيين في قسم التربية العملية بأداء الطالب المعلم مع العمل على تطوير الأداء من خلال البرامج الحديثة .

مصطلحات الدراسة: تم التعريف إجرائياً:

الطالب المعلم: هو الطالب في اختصاص العلوم بكلية التربية، بالجامعة الإسلامية والملتحق بالمدرسة للتطبيق العملي .

تقويم الأداء: هو مستوى تحقق كل الممارسات والفعاليات التي يقوم بها الطلبة المطبقون في برنامج التربية داخل الصف ، والقابلة للملاحظة والقياس ، وفقاً لبطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض خلال مرحلة التدريب والتطبيق العملي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:-

1- الحدود الزمانية : تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2009– 2010م.
2- الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على أداة لتقويم الطلبة المعلمين اختصاص علوم (بطاقة ملاحظة).
3- الحدود البشرية : الطلبة المعلمون اختصاص علوم الملتحقين بالتدريب الميداني.
4- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في المدارس التي يلتحق بها الطلبة المعلمون اختصاص علوم في محافظة جنوب غزة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن قضية إعداد المعلم لمهنة التدريس لها أهمية كبرى وخاصة في القرن الحادي والعشرين الذي لم يعد دور المعلم فيه يقتصر على نقل المعلومات والتلقين ، وإنما تجاوزه إلى أدوار وحيوية لإعداد الأجيال القادرة على: التعلم والتفكير والبحث وامتلاك المهارات وإتقانها.

وبصفة عامة فإن الميدان التربوي، التعليمي والتدريبي ميدان متشعب الجوانب والأنشطة، تبني عليه آمال وأهداف تمس الحياة بكل مفاصلها.؛ الأمر الذي جعل موضوع إعداد فتأهيل المعلم من أهم موضوعاته.، بل ومن أخطرها على حياة الطلبة في مختلف المراحل والمؤسسات التعليمية ومختلف المستويات والمجتمع بأسره؛ باعتبار أن المعلم بمختلف أدواره: (قائد ، مناقش ، موجه، باحث ، مرب، ومدرب) وبالتالي يعد من العوامل الأساسية في نجاح أي عملية تعليمية ، فأي مجتمع يريد أن ينشئ جيلاً جديداً واعياً صالحاً؛ ينبغي عليه أن يفكر بإعداد تأهيل المعلمين ، قبل تهيئة العوامل الأخرى التي تشكل العملية التعليمية التعلمية من مناهج دراسية ووسائل مادية وإمكانيات . إن أهمية المعلم هذه لم يؤكدها المختصون والتربويون فقط ، بل أكدتها العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية العربية والعالمية، والتي أوصت بتقديم المزيد من الجهد والعطاء والإبداع بما يدعم عملية إعداد المعلم فتأهيله ثم تدريبه لرفع مستوى أدائه.(الفتلاوي، 2004: 13)

ومن هنا فإن الكثير من الدول اهتمت بإعداد فتأهيل وثم تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة ، حيث إن الجامعات والكليات تركز في إعداد المعلمين قبل الخدمة على : الإعداد الاختصاصي/ الأكاديمي، والإعداد المهني/ التربوي والإعداد الثقافي ، حيث يقضي الطلبة المعلمون فترة في التربية العملية، بكسب خبرة عملية في التدريس في المدارس؛ لتتفاعل النظرية مع التطبيق العملي.

فعملية التعليم نفسها عملية معقدة صعبة، يزيد صعوبتها وجود فروق فردية بين كل شخص وآخر، لذا فان النمو المهني للمعلم يشير إلى التطور الذي يطرأ على الأساليب السلوكية المرتبطة بالطرق التربوية، كما يشتمل ذلك النمو التطور الأكاديمي للمعلم وإلمامه بالأساليب التربوية الحديثة؛ بغرض تنمية كفاياته التعلمية والسلوكية (الحمامي،81:1991).

ومكانة المعلم معروفة على مر العصور والأزمان وهي محفوظة له على صفحات التاريخ حيث سطرها الإنسان: قصصاً وشعراً ورواية ويكفي هذه المكانة فخراً أن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قد حث عليها في أكثر من حديث نبوي، واختار أن يجلس مع من يتعلمون، وشرّفهم حيث قال: "إنما بعث معلماً".

ويعد المعلم أحد أهم المدخلات البشرية للعملية التعليمية التعلمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق فهو العنصر الفعال والمؤثر في جميع مدخلات النظام التعليمي وفي تحقيق أهدافه على نحو أفضل وبكفاءة عالية (أبو النجا عز الدين،17:2001).

ومن البديهي أن يرتبط الاهتمام بإعداد المعلم ورفع مستواه بمنهج إعداده في الكليات والمعاهد المختصة والذي يستند على الجوانب الأساسية لمهنة التعليم عامة ولطبيعة الاختصاص العلمي الذي يعد له المعلم خاصة، وكذلك فانه من الخطأ اعتبار إعداد المعلم قضية عامة يتم معالجتها دون النظر إلى طبيعة الاختصاص العلمي (محمد زغلول وآخرون، 148).

والإعداد الجيد للمعلم من متطلبات النجاح في الأعمال ، المعرفة، والإلمام بتفاصيلها وقد جاء في التوجيه القرآني " **وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً** " (الإسراء، آية/ 36)، وقد أشار (الزرنوجي ، 1977: 101) إلى أن إتقان المعلم لمادته العلمية يمكنه من أداء درسه بنجاح ، وقد نصح (ابن جماعة، 1933: 45) المعلم " بألا يتنصب للتدريس؛ إذا لم يكن أهلاً له ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه"

فالمعلم لا يكون تعليمه جيداً ما لم تكتمل معرفته بمادته التي يدرسها وحتى " يلمّ بطبيعتها ، من حيث محتواها وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع وحتى يكون مستوعباً لا متفهماً لأصولها " (ابن جماعة ، 1933: 55) ، ومن منطلق الحرص على تطوير برنامج إعداد المعلم،؛ برز في الآونة الأخيرة اتجاه نحو عدم تعيينه إلا بعد اجتياز فترة امتياز عام ، كما هو الحال في إعداد الأطباء وفي كثير من الدول المتقدمة ، يتم تدريب الخريج على المهارات العملية اللازمة ، لممارسة المهنة ، تحت إشراف أساتذته من ذوي الخبرة العملية العالية ، داخل معاهد وكليات التربية الأنموذجية (الزواوي ، 2003: 13).

ويؤكد الباحث في هذا المقام على ضرورة التركيز على انتقاء العناصر الجيدة من الطلبة للالتحاق بكليات ومعاهد التربية وقد " أكدت بعض الدراسات ، على أنه لم تظهر شروط قبول تتسم بالجدية والحزم فيما يخص الطلبة المراد التحاقهم بكليات التربية وأن معيار الاختيار – غالباً – يكون معدل الدرجات التي يحصل عليها الطالب في العام الأخير من المرحلة الثانوية " (راشد، 1996: 17).

فالمعلم يفترض ألا ينقطع عن التعلم مع المداومة على الإطلاع في فروع العلم والمعرفة التي يقوم بتدريسها مما يتطلب منه "دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والاشتغال والإشغال قراءة وإقراءً ومطالعة وفكراً وتعليقاً وحفظاً وتصنيفاً وبحثاً وألا يضيّع شيئاً من أوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم إلا بقدر الضرورة".(عبد العال، 1983:118).

ومن بدهيات القول ، إن التقويم يعد أداة أساسية في الحكم على نجاح العملية التعليمية وتحديد ما إذا كانت بالفعل حققت الأهداف المنشودة أو قصرت وأخفقت في ذلك ، ويشير بعض الباحثين إلى أننا في حاجة اليوم إلى ثورة شاملة؛ لمراجعة المناهج التعليمية في بلاد المسلمين . (الزواوي، 101:2003)

وأشار (القابسي ، 1990: 162) إلى أن تقويم المتعلم والتأكد من إتقانه للتعلم في فترات معينة، هو المؤشر الدال على حسن تعليم المعلم.

وقد حث (ابن جماعة ، 1933: 53) المعلم على تقويم طلبته؛ للتأكد من مدى استيعابهم وتحصيلهم في نهاية الدرس وفي ذلك قال : " فإذا فرغ الشيخ من شرح درسه ، فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة؛ ليمتحن بها فهمهم " .

وأكد (ابن جماعة، 1933: 54) على تنوع الوسائل المستخدمة لتقويم أداء الطلبة لقوله – مخاطباً المعلم -: و"يطالبهم في أوقات بإعادة محفوظاتهم ويسألهم عما ذكر لهم من مهمات ".

وأياً كان العنصر المراد تقويمه في العملية التعليمية ، سواء أتعلق ذلك بمدخلاتها أم بمخرجاتها ، فإن التقويم يحدث بطريقتين: الأولى: من خلال الجهة المسئولة والمشرفة على المؤسسة باستخدام وسائل وأدوات مختلفة : اختبارات ، استطلاعات رأي ، الاستعانة بخبراء مختصين في ضبط الجودة وتقييم أداء المؤسسات التعليمية ، إجراء دراسات علمية ذات طابع تقويمي وتجريبي، وغير ذلك مما يمكن تنفيذه عبر وحدة خاصة لضمان الجودة ، يفترض أن تتوافر في كل مؤسسة تعليمية ، وأما النوع الثاني من التقويم: فهو الذي يحدث بمبادرة ذاتية من الفرد العامل نفسه ، من منطلق إطلاعه على نفسه " **بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ** " (القيامة، الآيتان/ 14، 15) ، وقد حث القرآن الكريم على مبدأ التقويم الذاتي " **كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا** " (الإسراء ، آية / 11) ؛ لذا لابد من نشر ثقافة التقويم الذاتي في مؤسساتنا التعليمية وعلى أولي الأمر المسئولين أن يقدموا من أنفسهم أُنموذجياً يقتدى به في التقويم الذاتي للأداء ، وقد جاء على لسان الإمام علي رضي الله عنه "ينبغي لمن ولي أمر ، أن يبدأ بتقويم نفسه قبل أن يشرع في تقويم رعيته ؛ وإلا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود " (ابن أبي الحديد ، 1987: 153).

ومن البديهي أن يرتبط الاهتمام بإعداد المعلم ورفع مستواه بمنهج إعداده في : الكليات والمعاهد المختصة والذي يستند على الجوانب الأساسية لمهنة التعليم عامة ولطبيعة الاختصاص ، ويؤكد الكثير من الخبراء على أهمية كليات ومعاهد إعداد المعلمين وضرورة تطويرها ؛ لكي

تحقق أهدافها المرغوبة وتسهم في تكوين المعلم الجيد مع تطوير برامج إعداده قبل الخدمة بما يتفق وطبيعة التغيرات العصرية والمستقبلية (زغلول وآخرون، 148).

نظراً لما للمهارات التدريسية التي يمتلكها المعلمون من أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتوجيهها ، وأثر ذلك إيجابياً على مخرجات التعليم المتمثلة بالطلبة المعلمين وتحصيلهم العلمي ؛ فقد بدأ الاهتمام يتزايد وبشكل مستمر بإعداد المعلمين؛ لرفع مستوى التعليم ونوعيته ، فقد اهتمت دراسات وبحوث وأدبيات على المستويين: الإقليمي والعالمي بالجوانب الخاصة بالبحوث المتضمنة المهارات التدريسية والتحصيل العلمي لدى الطلبة المعلمين ، الذين يتم إعدادهم في كليات التربية والجامعات لمزاولة عملية التعليم في المستقبل، ومن تلك الدراسات والبحوث ما يلي:-

دراسة زياد الجرجاوي وجميل نشوان (2006)

بعنوان "تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة"

هدفت الدراسة : إلى تقويم الأداء المهني للمعلمين العاملين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي استبانه تكونت من (42) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (25) معلماً ومعلمة، وكانت هناك العديد من النتائج أهمها:

- عدم وضوح رؤية ورسالة المدرسة في مجال التخطيط الاستراتيجي للمعلمين.
- ضعف المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بعملية التعلم.
- ضعف ممارسة المعلمين في العمل البحثي مع تنمية قدرات الطلبة على استخدام التقويم الذاتي.
- ضعف الاتزان العاطفي والاتزان النفسي والانفعالي.
- قلة الاهتمام بالنمو الجسمي والصحي السليم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقويم أداء المعلمين المهني ترجع لكل من: الجنس والخبرة أو المؤهل العلمي للمعلمين.

دراسة وائل المصري (2005).

بعنوان "إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية ، وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ المرحلة الإعدادية".

هدفت الدراسة: للتعرف على مدى فاعلية الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية من خلال بطاقة ملاحظة السلوك التدريسي، والتعرف على أثر الإستراتيجية المقترحة على مستوى

الأداء لمعلمي التربية الرياضية والمستوى المعرفي في مجال التدريس، وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد استخدام الباحث المنهج التجريبي التربوي بأسلوب تصميم الاختبار القبلي والبعدي باستخدام مجموعة واحدة، واختيرت عينة البحث عمديه من معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية بلغ حجمها (60) معلماً ومعلمة مقسمين بالتساوي، وعينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف التاسع (125) تلميذاً و(125) تلميذة من مدارس المرحلة الإعدادية بقطاع غزة.

واستخدم الباحث الأدوات التالية:-

- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي من إعداد الباحث.
- اختبار معرفي لمعلمي التربية الرياضية من إعداد (محمد هلال).
- بطارية(فلشمان) للياقة البدنية لتلاميذ الصف التاسع بالمرحلة الإعدادية (محمد حسنين).
- مقياس (أدجنجتون) للاتجاهات (محمد علاوي).

ومن أهم النتائج:

أن الإستراتيجية المقترحة أثرت تأثيراً إيجابياً على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية وعلى المستوى المعرفي في مجال التدريس، وبالتالي كان الأثر إيجابياً على مستوى التلاميذ من الصف الثالث الإعدادي في بعض نواتج التعلم.

ومن أهم المقترحات:

عمل دورات تدريبية لمعلمي التربية الرياضية في مجال التدريس ؛ لمواكبة التطور في مجال العمل المهني.

دراسة فؤاد العاجز ومحمد البنا (2003)

بعنوان "تصور مقترح لبرنامج إعداد المعلم الفلسطيني وفق حاجاته الوظيفية في ضوء مفهوم الأداء".

هدفت الدراسة: إلى وضع تصور مقترح يلبي الاحتياجات الوظيفية ، لإعداد المعلم الفلسطيني أثناء الخدمة في ضوء مفهوم الأداء، وذلك خلال تقويم برامج التدريب الحالية كما هو واقعها، وتلمس احتياجات المعلمين الوظيفية لمجالات التدريب المقترح، وقد استخدم الباحثان لذلك الغرض المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إعداد استبانه من تصميم الباحثين مكونة من مجالين هما:-

1- مجال تقويم البرامج التدريبية ويتضمن (30) فقرة.

2- مجال البرامج التدريبي المقترح للمعلمين أثناء الخدمة ويتضمن (40) فقرة.

وبلغت عينة الدراسة (275) معلماً ومعلمة بنسبة مئوية (15%) من مجتمع الدراسة المكون من (1837) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الأساسية العليا.

وقد توصلت الدراسة: إلي أن النسبة المئوية لبعد المدرب والمتدرب كانت مرتفعة في مجال تقويم البرامج التدريبية الحالية وأقلها نسبة وقت التدريب والمتدرب ومكان التدريب والإمكانات، كما بلغت النسبة المئوية لتقويم المعلمين والمعلمات لبرامج التدريب (66.08%) وهى نسبة مئوية مقبولة نوعاً ما إلا أنها منخفضة بالنسبة لبرامج التدريس المقترح وكانت أهم النتائج:

- لا توجد فروق دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات في مجموع مجال تقويم البرامج التدريبية تغري لعامل الجنس والمؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين تقديرات المعلمين والمعلمات تعزي لمتغير مدة الخدمة.
- توجد فروق ذات دلالة بين تقدير المعلمات والمعلمين في مجالات تقويم.
- البرامج التدريبية لمتغير عدد الدورات التي حضرها المعلمون والمعلمات لصالح الذين حضروا ثلاث دورات فأقل.

كما بينت الدراسة : استجابة المعلمين والمعلمات للبرنامج المقترح وذلك من خلال مجموع الاستجابات والنسبة المئوية لها حيث بلغت (85,949%) وهى نسبة مرتفعة جداً تعكس الاحتياجات الوظيفية للمعلمين والمعلمات للبرامج المقترحة ، كما توصلت الدراسة : إلي أن مجال الإعداد الأكاديمي المقترح بلغ أعلى نسبة مئوية ثم مجال المهارات الأدائية المقترحة يليه مجال الإعداد المهني المقترح ثم الإعداد الأكاديمي المقترح وذلك يعكس حاجة المعلمين للتدريب أثناء الخدمة في ضوء الأداء ويؤيد البرنامج التدريب المقترح.

دراسة نبيل جبر (2002)

بعنوان "تقويم برامج تدريب معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة بمحافظة غزة في ضوء اتجاهات عالمية معاصرة".

هدفت الدراسة: إلى تقويم برامج تدريب معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين المتدربين و المشرفين التربويين في ضوء اتجاهات عالمية معاصرة، وتوضيح ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات : المعلمين والمتدربين والمشرفين التربويين في النظرة لبرامج التدريب أثناء الخدمة تعُزى إلي عامل الجنس وعامل الوظيفة: (معلم ، مشرف ، عام المؤسسة (وكالة ، حكومة) ؛ وذلك من أجل تطوير تلك البرامج وتحسينها ؛ للتوصل إلي توجهات أساسية ؛ لتحسين برامج تدريب المعلمين وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ؛ كونه مناسباً للدراسة ومن أجل ذلك ؛ أعدت أداة

الدراسة والتي تكونت من(91) فقرة موزعة على ثماني مجالات هي: الحاجة للتدريب، تخطيط البرامج التدريبي- أهداف البرامج التدريبي- محتوي البرنامج التدريبي، الأساليب والوسائل التعليمية ، إمكانيات المركز التدريبي ، تقويم البرنامج التدريبي ، ووجهة نظر المعلمين المتدربين في أعضاء هيئة التدريب.

وكانت عينة الدراسة (455) معلماً ومعلمة : (213) معلماً و(242) معلمة بالإضافة إلي (80) مشرفاً تربوياً ممن شاركوا بالبرامج التدريبية.

وكانت أهم النتائج:-

1- عدم وجود فروق دالة بين متوسط عينة الدراسة الذكور مقارنة بدرجات عينة الدراسة من الإناث.

2- وجود فروق دالة بين متوسط درجات كل من المعلمين المتدربين والمشرفين التربويين وذلك لصالح مجموعة المشرفين.

3- كذلك وجدت فروق دالة بين كل من معلمي ومشرفي الوكالة ومعلمي ومشرفي الحكومة في الاستجابة لفقرات الاستبانة ذلك لصالح معلمي ومشرفي الوكالة.

4- كما أفادت النتائج أن المعلمين بحاجة ماسة إلي المزيد من البرامج التدريبية تراعي جوهرها الخبرة والحداثة وحاجاتها للمعلمين

وأخيراً: أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:- ضرورة مشاركة المعلمين والمشرفين في التخطيط للبرامج وأن يتولى مسئولية التدريب مدربون أكفاء وأن تكون البرامج متعددة ومتنوعة ؛ لتلبية احتياجات المعلمين التدريبية والاستفادة من التجارب العالمية وخاصة الأمريكية ومع تنويع أساليب التقويم وإنشاء مراكز تدريبية مختصة مجهزة بالأدوات والمكتبات وتوفير الحوافز المادية.

دراسة فاروق الفرا (1996)

بعنوان "تقويم برامج المعلمين أثناء الخدمة بالتعليم الأساسي بقطاع غزة".

هدفت الدارسة: إلى تقويم برامج المعلمين أثناء الخدمة بالتعليم الأساسي بقطاع غزة، وكيفية تطوير تلك البرامج وتحسينها. بالإضافة إلي عرض بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في برامج تدريب المعلمين عربياً ودولياً، ومن ثم التوصل إلي توجهات أساسية لتحسين برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وقد تكونت عينة الدراسة من (390) معلماً: (210) ذكوراً ،(180) أناثاً من العاملين في المدارس الإعدادية والابتدائية وقد جمعت البيانات بواسطة أداة إعدادها الباحث، وتضمنت المجالات التالية:- التخطيط لبرامج التدريب، أهداف برامج التدريب، اختيار المحتوى،

أساليب وإجراءات التدريب، وسائل الاتصال التعليمية، الفئات التي يستعان بهـا فـي التـدريب، البرامج المقدمة مستقبلاً، تقويم برامج تدريب المعلمين، و ثباتها، وكانت النتائج كالتالي:-

- لا يشارك المعلمون في التخطيط ولا تراعى احتياجاتهم الميدانية.
- ندرة مراعاة أهداف البرامج للتدريب على إجراء الأبحاث الإجرائية التطبيقية.
- محتوى برامج التدريب لا يرتبط بالشكل المناسب باحتياجات المعلمين والمعلمات ولا تراعـى الاتجاهات الحديثة والتحديث في المناهج الدراسية وكذلك قلما يوضع في ضوء أهداف البرامج و يندر أن يربط ذلك المحتوى بين النظرية والتطبيق الميداني الصفي.
- المحاضرات من أكثر الأساليب استخداماً بالبرامج التدريبي.
- ندرة استخدام وسائل الاتصال التعليمية في برامج التدريب.
- قلة الاهتمام بالتقويم الحقيقي الفعلي لبرامج التدريب واستجابة المعلمين عليه محدودة
- يجب أن يكون التقويم في ضوء أهداف البرامج وإمكانية تحقيقها.

دراسة أحمد الخطيب ومحمد عاشور (1996)

بعنوان "إستراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين".

هدف الباحثان من خلال هذا البحث: إلى تطوير إستراتيجية لإعداد المعلم العربي في القـرن الحادي والعشرين، وتأتي أهمية ذلك البحث من طرح استراتيجية جديدة في برامج إعداد المعلـم العربي؛ لتتناسب مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي حدثت على المستويين: العربي والعالمي ومدى انعكاسات تلك التغيرات على المستويين: العربي والعـالمي، ومدى انعكاسات تلك التغيرات على النظم التربوية وعلى نظم إعداد المعلم العربي بشكل خاص، وقد تم تطوير تلك الإستراتيجية لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، مع الأخذ بعين الاعتبار اعتماد أسس ومبادئ حديثة في إعداد المعلم مع التركيز على الجانب المهني والتطبيقـي وتحديث المساقات والمقررات التي يتكون منها ذلك البرنامج.

كما خلص الباحثان إلى عدد من التوصيات منها:-

1- إجراء مراجعة شاملة لخطط وبرامج إعداد المعلم العربي ؛ لتتناسب مع المتغيرات الجديدة.

2- مراعاة مبدأ المرونة في برنامج إعداد المعلم العربي.

3- تطوير معايير انتقاء الطلاب الملتحقين ببرنامج إعداد المعلمين مع استقطاب المتفوقين منهم.

4- اعتبار مهنة التعليم من المهن الاجتماعية.

5- إعادة النظر في معايير تصنيف المساقات الدراسية التي تقدمها مؤسسات إعداد المعلمين.

دراسة كار سوي (Carr-souya, 1995)

بعنوان "إعداد المعلمين قبل الخدمة على مبدأ الكفايات التعلمية للعمل في المناطق الريفية".

هدفت تلك الدراسة: إلى تقصى الكفايات التعلمية لمعلمي المناطق الريفية في (لوزانا)، وقد توصلت الدراسة: إلي أن تدني الكفايات التعليمية لدي معلمي المناطق الريفية ؛ يعود إلي عدم قدرتهم على دفع الرسوم التعليمية ؛ وتكاليف الدراسة؛ مما أدي إلي عدم تمكنهم من الالتحاق بالدورات التدريبية التي تساهم برامج الجامعة من خلالها في تطوير الكفايات الضرورية لمعلمي المناطق الريفية، وقد استخدمت الدراسة مشروع (وست) هو عبارة عن برنامج تطويري لتدريب المعلمين الدين يتخرجون من جامعة لوزانا لامتلاك وتطوير الكفايات اللازمة لمعلمي المناطق الريفية ، وقد اشتمل ذلك البرنامج على احدي وعشرين ساعة دراسية معتمدة لمتطلب أساسي يهدف إلي تدريب المعلمين على استخدام (الكمبيوتر)؛ لإغراض التدريس والتغلب على العقبات التعليمية للطالب مع التركيز على تكنولوجيا التعلم وبرنامج العمل مع الأسرة.

دراسة سامي عدوان وفيوليت فاشة (1993)

بعنوان "تقويم برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين الملتحقين بالبرنامج ".

هدفت الدراسة : إلى التعرف على تقويم برامج إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة بمشاركة الجامعات الفلسطينية ومن خلال وجهة نظر المعلمين الملتحقين بتلك البرنامج من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من (199) معلماً، و(90) معلمة، واستخدم الباحثان لذلك الغرض استبانه.

وكانت أهم النتائج: -

- البرنامج يغلب عليه الجانب النظري عن الجانب العملي.
- النشطات مفيدة للمعلمين ؛ لذا طالبوا بإضافة موضوعات أخري للتدريب أثناء الخدمة لتزيد من فائدة البرنامج لهم ومن فعاليته.
- التأكيد على إدخال الحاسوب والتكنولوجيا في تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- لم تكن مؤهلات المدربين على الدرجة المطلوبة.
- قلة مراجعة الكتاب.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة في أهدافها ونتائجها رأى الباحث ما يلي:-

أن التربية العملية على جانب كبير من الأهمية في مراحل إعداد المعلم ، وهي تكسب أهميتها من أهدافها والعمليات التي تواكبها والأدوار المنيطة بكل عنصر من العناصر المشاركة فيها ، سواءً أكانت : المؤسسة ، أم الطالب ، أم المشرف ، أم إدارة المدرسة ، أم المعلم المتعاون.

هناك مجموعة من الدراسات تناولت تقويم برنامج التربية العملية من عدة محاور ؛ بغية التحقق من فعالية كل محور ، وعلاقة ذلك بالدور المنوط بالعنصر البشري المسئول عن ذلك ، ومن أهم المحاور التي ركزت عليها تلك الدراسات العملية التدريسية بجوانبها كافة، ابتداء من التخطيط ثم انتهاء بعملية التقويم.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المحاور التي تناولتها في عملية التقويم والفئة المستهدفة وهم الطلبة المعلمون ؛ بوصفهم المستفيد الأول من برامج التربية العملية ، أما بخصوص المحاور فقد شملت " إعداد الدرس كتابياً ، تفعيل محتوى الدرس، طرق وأساليب تقديم الدرس ، إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة ، تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس ، والعلاقات الإنسانية مع الطلبة " كونها تشكل العناصر ذات الأهمية في برنامج التربية العملية ؛ لذا إن البحث الحالي أوسع مجالاً ، وأكثر شمولاً من الأبحاث السابقة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات قد استفاد الباحث في صياغة مشكلة الدراسة ، ثم إعداد أسئلة الدراسة، وأداتها ، وإجراءاتها ، ومعالجتها الإحصائية ، وتوصياتها ، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بإعداد الطالب المعلم من حيث التخطيط فالتنفيذ ثم التقويم ، وتحديد نقاط القوة والضعف ،وتعزيز نقاط القوة ، مع معالجة نقاط الضعف بما قد يسهم في تحسين وتطوير نوعية التعليم والتعلم.

الطريقة والاجراءات:

أولاً- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي ؛ نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة ، لأن هذا المنهج يقوم على ملاحظة الظاهرة ثم وصفها ، ثم تحليلها وتفسيرها.

ثانياً- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس ودبلوم التربية اختصاص علوم المسجلين للتدريب الميداني في الفصل الثاني من العام الجامعي 2009م - 2010م.

ثالثاً- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين بكلية التربية ، تخصص علوم منهم (5) ذكور و(25) إناثاً.

رابعاً- أداة الدراسة : بطاقة ملاحظة:

خطوات بناء بطاقة الملاحظة.

1- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:-

هدفت بطاقة الملاحظة: إلي تقويم أداء الطلبة المعلمين وذلك من خلال ممارستهم الفعلية لتدريس العلوم في حجرة الصف الدراسي.

2- إعداد بطاقة الملاحظة .

لإعداد بطاقة الملاحظة اللازمة للتحقق من تقويم أداء الطلبة المعلمين بالجامعة الإسلامية تم إتباع الخطوات التالية:-

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات النظرية في هذا المجال.
- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وخاصة ما يتعلق بالمهارات في الدراسات الأخرى.
- فحص الخطوات التي يتم إتباعها في عدد من الكتب.
- مراجعة نماذج التقويم في الجامعات الفلسطينية.

3- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة .

احتوت بطاقة الملاحظة علي ستة أبعاد أساسية احتوت علي (53)عبارة فرعية يمكن ملاحظتها في أداء معلم العلوم داخل الفصل وتلك الأبعاد هي:-

جدول رقم(1)

أبعاد بطاقة الملاحظة وعدد العبارات الفرعية الموجودة بها .

الأبعاد للبطاقة:	عدد العبارات الفرعية:
إعداد الدرس كتابياً .	8
تفعيل محتوى الدرس .	9
طرق وأساليب تقديم الدرس .	15
إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة.	6
تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس .	8
العلاقات الإنسانية مع الطلبة .	7

د. صلاح الناقة

4- شكل بطاقة الملاحظة.

احتوى الجزء الأعلى من بطاقة الملاحظة علي جنس الطالب المعلم ، والمؤسسة التـــي يتـــدرب فيها.

ثم بعد تم وضع (53)عبارة فرعية بصورة متتالية مع الاحتفاظ بترتيبهـــا دون كتابـــة الأبعـــاد الأساسية وذلك داخل بطاقة الملاحظة .

وتلك العبارات الفرعية الموجودة ببطاقة الملاحظة قد تمت صياغتها في صورة إجرائية قـــد يؤديها الطالب المعلم أثناء عملية التدريس (بدرجة عالية جداً ، بدرجة عالية ، بدرجة متوســـطة ، بدرجة مقبولة ، وبدرجة ضعيفة).

5- ضبط بطاقة الملاحظة:-

يقصد بضبط بطاقة الملاحظة التأكد من صدقها وثباتها ، ولتحقيق ذلك ؛ اتبع الباحث ما يلي:-

أ- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين:

تضمنت تلك المرحلة عرض بطاقة الملاحظة علي عدد مكون من (6) من المختـــصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم ؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهـــاتهم بخـــصوص صـــدق البطاقة وسلامتها وقد كانت آراء المحكمين قد أشارت تقريبا إلي صدق البطاقة وسلامتها ؛ لذا لم يقدموا إلا بعض الملاحظات أهمها:-

- حذف مجموعة من العبارات التي لا يمكن ملاحظتها.
- التخلص من العبارات المركبة والغامضة ، وبالتالي تمت إعادة صياغتها في صـــورة بـــسيطة تسهل ملاحظتها.
- طول بطاقة الملاحظة ، وبالتالي تم حذف بعض العبارات التي لا يصلح تطبيقها.

ب- صدق الاتساق الداخلي.

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من الأبعاد ، وهي كما يوضـــحها الجـــدول رقم(2):

جدول رقم (2)

يوضح معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة

التسلسل	المجالات:	معامل الارتباط:	مستوى الدلالة:
-1	إعداد الدرس كتابياً.	0.82	دالة عند 0.01
-2	تفعيل محتوى الدرس.	0.79	دالة عند 0.01
-3	طرق وأساليب تقديم الدرس.	0.77	دالة عند 0.01
-4	إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة.	0.81	دالة عند 0.01
-5	تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس.	0.73	دالة عند 0.01
-6	العلاقات الإنسانية مع الطلبة.	0.87	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق: أن جميع أبعاد البطاقة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للبطاقة ،مما يدلل على صدق الأداة.

ج- حساب ثبات بطاقة الملاحظة:-

تم إعادة ملاحظة (10)معلمين اختصاص علوم من خريجي الجامعة الإسلامية من أفراد العينة الذين تمت ملاحظتهم من قبل باستخدام نفس بطاقة الملاحظة الأولي دون أي تغيير عليهم بفاصل زمني(14) يوماً عن المرة الأولي، وذلك خلال شهر مارس 2009م ، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المرتين عن طريق استخدام المعادلة التالية:-

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

والجدول التالي يبين نسبة الاتفاق بين المرتين علي النحو التالي:-

جدول رقم (3)

نتائج ثبات بطاقة الملاحظة.

رقم المعيار:	المعيار الأساسي:	نسبة الاتفاق:
الأول	إعداد الدرس كتابياً.	٪80.35
الثاني	تفعيل محتوى الدرس.	٪73,5
الثالث	طرق وأساليب تقديم الدرس.	٪75,8

الرابع	إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة.	٪77
الخامس	تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس.	٪72
السادس	العلاقات الإنسانية مع الطلبة .	٪77,50
النسبة المئوية للثبات الكلي لجميع عبارات بطاقة الملاحظة		٪75.3

يتضح من الجدول السابق : أن أعلي نسبة اتفاق كانت 80.35٪ وأقل نسبة اتفاق كانت 73.5٪ وهذه النسب تعتبر جيدة ، وكانت النسبة المئوية للثبات الكلي لجميع العبارات الموجودة ببطاقة الملاحظة 75.3٪ وهي نسبة مقبولة للثبات الكلي لبطاقة الملاحظة .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول وقد نص على ما يلي: " ما مستوى أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في الأبعاد التالية:-

- إعداد الدرس كتابياً؟.
- تفعيل محتوى الدرس؟.
- طرق وأساليب تقديم الدرس؟.
- إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة؟.
- تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس؟.
- العلاقات الإنسانية مع الطلبة؟.

وللإجابة عن هذا السؤال ؛ قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال على حدة، كما يوضحها الجدول (4). ومن أجل تفسير النتائج؛ اعتمد ت المتوسطات الحسابية التالية: (أكثر من 4.5) تعادل نسبة 90% أي درجة أداء عال جداً ، (4-4.49) تعادل أو تزيد عن 80% وأقل من 90% أي: درجة أداء عالية ، (3.5 -3.99) تعادل أو تزيد عن 70% وأقل من 80% أي: درجة أداء متوسط ، (3-3.49) تعادل أو تزيد عن 60% وأقل من 70% أي: درجة أداء مقبول ، (أقل من 3) وتعادل أقل من 60% أي درجة أداء ضعيف . وقد تم اعتماد هذه الدرجات ؛ بناءً على تصنيف (القاسم ، 2008: 122).

الجدول رقم (4)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على كل مجال من مجالات أنموذج التقويم

م:	المجالات:	متوسط درجة الأداء:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	إعداد الدرس كتابياً.	28.0667	1.6801	70.17
2-	تفعيل محتوى الدرس.	31.2333	2.5008	69.41
3-	طرق وأساليب تقديم الدرس.	51.4333	4.3761	68.58
4-	إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة.	20.1333	2.2702	67.1
5-	تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس.	27.4333	1.7943	68.58
6-	العلاقات الإنسانية مع الطلبة.	25.1667	1.5105	71.9
	الدرجة الكلية:	183.466	10.852	69.23

ويتضح من الجدول رقم (4) أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على أنموذج التقويم ككل بلغ (183.466) بوزن نسبي 69.23 ؛ مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين مقبولة.

وكما يتضح من الجدول نفسه أن متوسطات أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم بكلية التربية على مجالات أُنموذج التقويم تتفاوت فيما بينها حيث تتراوح ما بين (67.1– 71.9) ؛ومما يدلل على أن أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم بكلية التربية كان دون المستوى المطلوب؛ مما يعني أن هناك قصور بيني في أداء الطلبة المعلمين في الأبعاد المختلفة لبطاقة الملاحظة ، وربما يرجع ذلك إلى : اعتماد الطالب على الجانب النظري بشكل أكبر من الجانب العملي ، وربما أن تحديد(4) ساعات للمقرر على مدى فصلين يجعل الطالب غير مهتم ؛لأنها ربما تعادل مادة مقرر واحد من النظري، أو اقتصار الطالب المعلم على أسلوب واحد أثناء التدريب ، أو إتباع أسلوب المعلم المتعاون ، أو عدم اهتمامه لإرشادات المشرف ، أو لأن الإرشاد من قبل المشرف يكون بشكل شفهي أو نظري دون مساعدة الطالب المعلم بالناحية التطبيقية أو العملية.

ويتضح من الجدول: أن الفعاليات التعليمية لمجال العلاقات الإنسانية مع الطلبة احتلت أعلى وزن نسبي من بين المجالات وهو 71.9% وهي درجة متوسطة ، ومما يدلل على أن الطلبة المعلمين يحاولون التعامل بقدر المستطاع مما يحملونه من الصفات الحميدة ؛ لأن ديننا الحنيف يحث على النواحي الاجتماعية والمعاملة الحسنة والعلاقات الطيبة ، وكذلك ربما يرجع

ذلك إلى أن الطالب/ المعلم عندما يبدأ بالتدريس في المدارس يحاول أن يلتزم بالواقع وبـــالقوانين والأنظمة داخل المدرسة؛ لأنه يعتبرها الخطوة الأولى في التقدم تجاه مهنة التدريس وربما ينظـــر لها بأنها الخطوة الممهدة للمستقبل؛ لذلك يحاول فرض شخصيته؛ مما يؤثر على العلاقـــات بينـــه وبين المتعلمين ، وربما أيضاً ليتعرف على الظروف التي يعيشها المعلمون من خـــلال نظـــرت الطالب/ المعلم إلى المستقبل المماثل ، و ربما يكون للكشف عن أسرار هذه المهنة.

وكان مجال إدارة الصف قد احتل الدرجة السادسة بوزن نسبي (67.1) وهي درجة مقبولة ، فإدارة الصف بحاجة إلى مهارات عالية؛ لكي يمتلكها المعلم وهي لا تأتي إلا بعد فترة من الزمن لما لها علاقة بالظروف المحيطة ببيئة التلاميذ من حيث المناخ المدرسي الذي يتمثل في: النواحي النفسية والاجتماعية وغيرها.

دراسة عبارات كل مجال على حدة:

أولاً- إعداد الدرس كتابياً.

قام الباحث باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة مـــن عبارات مجال " إعداد الدرس كتابياً " ، كما يوضحها الجدول رقم (5).

الجدول (5)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "إعداد الدرس كتابياً"

م:	العبارات:	متوسط درجة الأداء:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	يحدد الأهداف العامة والخاصة للمادة.	3.60	0.563	72.00
2-	صحة صياغة الأهداف السلوكية.	3.60	0.498	72.00
3-	يضع أهدافاً سلوكية قابلة للقياس.	3.40	0.675	68.00
4-	يشتق الأهداف السلوكية من الدرس.	3.73	0.450	74.60
5-	ينوع الأهداف السلوكية حسب المجالات.	3.07	0.740	61.40
6-	الأهداف السلوكية المعدة تغطي الدرس.	3.40	0.498	68.00
7-	الأهداف السلوكية المعدة للدرس الواحد مترابطة.	3.63	0.615	72.60
8-	تساعد الأهداف المعدة على فهم الدرس .	3.63	0.49	72.6
	الدرجة الكلية:	28.066	1.680	70.17

يتضح من الجدول رقم (5): أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "إعداد الدرس كتابياً" بلغ (28.066) بوزن نسبي 70.71 ؛ مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين متوسطة.

ويتضح من الجدول :أن جميع العبارات التي تنتمي لمجال "إعداد الدرس كتابياً" تمثل درجة متوسطة عدا عبارات " ينوع الأهداف السلوكية حسب المجالات ، يضع أهدافاً سلوكية قابلة للقياس. الأهداف السلوكية المعدة تغطي الدرس " تمثل درجة ضعيفة.

وذلك يرجع ربما إلى أن الطالب المعلم يواجه صعوبات متعددة عند تطبيق النواحي العملية الجانب النظري؛ لأن برامج التربية في الجامعات الفلسطينية تركز على الجوانب النظرية بشكل كبير وذلك ما يلاحظ من خلال المقررات التي تدرس ببرامج كليات التربية.

ثانياً- تفعيل محتوى الدرس.

قام الباحث باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " تفعيل محتوى الدرس " ، كما يوضحها الجدول (6).

الجدول رقم (6)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "إعداد تفعيل محتوى الدرس"

م:	العبارات:	متوسط درجة الأداء:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	قادر على تحقيق الأهداف السلوكية التي حددها .	3.47	0.507	69.40
2-	قادر على تنفيذ الأهداف السلوكية في الوقت المحدد .	3.17	0.531	63.40
3-	تقديم معلومات صحيحة عن موضوع الدرس .	3.83	0.379	76.60
4-	ينظم عناصر الدرس بشكل متسلسل .	3.67	0.479	73.40
5-	تقديم معلومات إضافية تخدم موضوع الدرس .	3.27	0.740	65.40
6-	يربط المحتوى بالبيئة المحيطة .	3.00	0.525	60.00
7-	يربط محتوى المتعلم الجديد بالمعرفة السابقة لدى المتعلم	3.67	0.479	73.40
8-	يركز على البناء المعرفي للمحتوى .	3.70	0.466	74.00
9-	يركز على الأنشطة التعليمية المتضمنة في المحتوى .	3.47	0.507	69.40
	الدرجة الكلية:	31.2	2.50	69.41

ويتضح من الجدول رقم (6) أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "تفعيل محتوى الدرس" بلغ (31.2) بوزن نسبي 69.41 ؛ مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين مقبولة. ويتضح من الجدول: أن العبارات التي تنتمي لمجال "تفعيل محتوى الدرس" تمثل درجة متوسطة ومقبولة ، ربما يرجع ذلك؛ إلى عدم قدرة المتعلم على الاستفادة من تطبيق ما تعلم بشكل فعلي، حيث أتضح أن جميع العبارات تعتبر ممارسات فعلية للتطبيق العملي ، وربما يرجع ذلك إلى أن الفترة التدريبية للطالب قصيرة؛ مما يقلل من قدرته على الأداء الفعال.

ثالثاً- طرق وأساليب تقديم الدرس.

قام الباحث باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " طرق وأساليب تقديم الدرس " ، كما يوضحها الجدول (7).

الجدول رقم (7)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "طرق وأساليب تقديم الدرس"

م:	العبارات:	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	يمهد للدرس بأسئلة مناسبة.	3.63	0.615	72.60
2-	القدرة على عرض الدرس حسب الخطوات الواردة في التحضير.	3.70	0.466	74.00
3-	القدرة على توزيع زمن الحصة على مختلف عناصر الدرس.	3.10	0.480	62.00
4-	القدرة على عرض المعلومات بتسلسل منطقي يسهل على التلاميذ استيعابه.	3.50	0.509	70.00
5-	يستخدم طرق تدريس تراعي الفروق الفردية.	3.20	0.407	64.00
6-	ينوع في أساليب التدريس حسب طبيعة الدرس .	3.53	0.629	70.60
7-	يربط التعلم الجديد بحياة الطالب العملية .	3.23	0.728	64.60
8-	القدرة على التعامل مع طبيعة الموقف التعليمي.	3.23	0.430	64.60
9-	يركز على عملية التفاعل أثناء الحصة.	3.37	0.718	67.40
10-	يوظف العمل الكتابي الصفي بشكل فعال.	3.63	0.615	72.60
11-	يتابع أعمال التلاميذ الصفية والبيتية.	3.33	0.711	66.60

12-	يجيب عن استفسارات التلاميذ.	3.67	0.547	73.40
13-	ينظم عمله السبوري بشكل فاعل.	3.80	0.551	76.00
14-	يوظف الوسائل التعليمية الملائمة.	3.37	0.615	67.40
15-	القدرة على عرض الدرس بأسلوب مشوق.	3.13	0.681	62.60
	الدرجة الكلية:	51.433	4.376	**68.58**

ويتضح من الجدول رقم (7) أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "طرق وأساليب تقديم الدرس" بلغ (51.433) بوزن نسبي 68.58 ، مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين مقبولة.

ويتضح من الجدول: أن العبارات التي تنتمي لمجال "طرق وأساليب التدريس" تمثل درجة متوسطة ومقبولة ، ربما يرجع ذلك؛ إلى إهمال أو قصور من الطالب المعلم لتطبيق ما تم تعلمه في أساليب التدريس، أو ربما درس أساليب التدريس من خلال جانب نظري وذلك بدوره أثر على ذلك.

رابعاً- فيما يتعلق بإدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة:

قام الباحث باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة " ، كما يوضحها الجدول (8).

الجدول رقم (8)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على "مجال إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة"

م:	العبارات:	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	جذب انتباه جميع الطلاب من خلال أسلوب عرض الدرس.	3.33	0.479	66.60
2-	تجول المعلم داخل الصف عند الحاجة دون التسبب في تشتيت ذهن الطالب.	3.57	0.626	71.40
3-	شغل المعلم وقت الطلاب بطرق مختلفة.	3.47	0.507	69.40
4-	يثير اهتمام التلاميذ لموضوع الدرس.	3.20	0.714	64.00
5-	يعطي الوقت الكافي للتلاميذ؛ من أجل المشاركة	3.33	0.606	66.60

6-	يشجع التواصل بين التلاميذ .	3.23	0.858	64.60
	الدرجة الكلية:	20.133	2.270	**67.1**

ويتضح من الجدول رقم (8) أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة" بلغ (20.133) بوزن نسبي 67.1 ؛ مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين مقبولة .

ويتضح من الجدول: أن العبارات التي تنتمي لمجال "إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة" تمثل درجة مقبولة عدا فقرة واحدة ، وقد سبق أن تم التعليق على هذا المجال .

خامساً- فيما يتعلق بتقويم فهم الطلبة أثناء الدرس.

قام الباحث باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس " ، كما يوضحها الجدول (9).

الجدول رقم (9)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس"

م:	العبارات:	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	يتأكد من تعلم التلاميذ للأهداف باستخدام أدوات تقويم.	3.40	0.770	68.00
2-	ينوع في تقويمه لأعمال التلاميذ.	3.60	0.498	72.00
3-	يحافظ على استمرارية التقويم.	3.47	0.681	69.40
4-	يزود التلاميذ بتغذية راجعة فورية	3.37	0.669	67.40
5-	يشجع التقويم الذاتي بين التلاميذ	3.03	0.890	60.60
6-	يستخدم الأسئلة الكتابية أثناء التقويم.	3.57	0.626	71.40
7-	يستخدم الأسئلة الشفهية أثناء التقويم.	3.63	0.490	72.60
8-	يركز على استخدام الكراسات لحلول التدريبات.	3.37	0.615	67.40
	الدرجة الكلية:	*27.433*	*1.794*	*68.58*

ويتضح من الجدول (9) أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس" بلغ (27.433) بوزن نسبي 68.58 ؛ مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين مقبولة .

ويتضح من الجدول: أن العبارات التي تنتمي لمجال "تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس" تمثل درجة متوسطة ومقبولة ، وذلك يرجع ربما إلى أن أساليب التقويم بحاجة إلى فترة زمنية طويلة ، وإرشادات بشكل مستمر؛ لكي يستطيع المعلم أن يمتلكها.

سادساً- فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية مع الطلبة.

قام الباحث باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " العلاقات الإنسانية مع الطلبة " ، كما يوضحها الجدول (10).

الجدول رقم (10)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "العلاقات الإنسانية مع الطلبة:

م:	العبارات:	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	الوزن النسبي:
1-	يقيم علاقة إنسانية مع التلاميذ	3.60	0.498	72.00
2-	يخلق جوا من الحرية لدى التلاميذ	3.40	0.498	68.00
3-	يراعي مشاعر و أحاسيس التلاميذ	3.83	0.379	76.60
4-	يخلق جوا من الأمان داخل الصف	3.57	0.626	71.40
5-	يعامل التلاميذ بعدالة و مساواة	3.50	0.630	70.00
6-	يحترم قوانين الصف و المدرسة	3.83	0.379	76.60
7-	يتعامل مع المشكلات الصفية بمنطقية	3.43	0.504	68.60
الدرجة الكلية:		**25.166**	**1.510**	**71.9**

ويتضح من الجدول رقم (10) أن متوسط درجة أداء الطلبة المعلمين على مجال "العلاقات الإنسانية مع الطلبة" بلغ (25.166) بوزن نسبي 71.9 ؛ مما يدلل على أن درجة الأداء للطلبة المعلمين متوسطة.

كما يتضح من الجدول: أن معظم العبارات التي تنتمي لمجال "العلاقات الإنسانية مع الطلبة" تمثل درجة متوسطة عدا عبارتين تمثل مقبول، وقد سبق التعليق على هذا المجال.

إجابة السؤال الثاني: وقد نص على ما يلي: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس: (ذكور ، إناث) ؟"
وتنص الفرضية المرتبطة بالسؤال على ما يلي:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس: (ذكور ، إناث). ".
"وللإجابة على صحة الفرضية؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (مان وتني) المحسوبة والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (11)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (مان وتني) المحسوبة

البيان:	نوع التطبيق:	العدد:	متوسط الرتب:	مجموع الرتب:	قيمة (U):	مستوي الدلالة:
م1	ذكر	5	18.30	91.50	48.50	0.448
	أنثي	25	14.94	373.50		
م2	ذكر	5	12.80	64.00	49.00	0.481
	أنثي	25	16.04	401.00		
م3	ذكر	5	16.00	80.00	60.00	0.914
	أنثي	25	15.40	385.00		
م4	ذكر	5	19.20	96.00	44.00	0.327
	أنثي	25	14.76	369.00		
م5	ذكر	5	14.60	73.00	58.00	0.829
	أنثي	25	15.68	392.00		
م6	ذكر	5	15.10	75.50	60.50	0.914
	أنثي	25	15.58	389.50		
مجموع	ذكر	5	16.30	81.50	58.50	0.829
	أنثي	25	15.34	383.50		

يتضح من الجدول رقم (11): أن قيمة (U) تساوي (58.50) في حين بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.829) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) ، وبدراسة كل مجال على حدة اتضح أن قيمة (U) تنحصر ما بين " 44.00 ، 60.50 " وجميع قيم مستويات الدلالة لكل مجال أكبر من مستوى دلالة (0.05) ؛ وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي: أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً يعزى لمتغير الجنس.

وقد أرجع الباحث ذلك إلى : ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة " ذكور ، وإناث " يتعرضون لبرامج تدريبية متشابهة في كلية التربية بالجامعة الإسلامية.

إجابة السؤال الثالث : **وقد نص على ما يلي**: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين تخصص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة:(حكومة ، وكالة) ؟" وتنص الفرضية المرتبطة بالسؤال على ما يلي:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في المجالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة:(حكومة، وكالة) "وللإجابة على صحة الفرضية؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (مان وتني)المحسوبة والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول رقم (12)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (مان وتني) المحسوبة

البيان:	نوع التطبيق:	العدد:	متوسط الرتب:	مجموع الرتب:	قيمة (U):	مستوي الدلالة:
م1	حكومة	12	19.04	228.50	65.50	0.072
	وكالة	18	13.14	236.50		
م2	حكومة	12	16.46	197.50	96.50	0.632
	وكالة	18	14.86	267.50		
م3	حكومة	12	17.04	204.50	89.50	0.439
	وكالة	18	14.47	260.50		
م4	حكومة	12	19.00	234.00	60.50	0.053
	وكالة	18	12.83	231.00		
م5	حكومة	12	18.38	220.50	73.50	0.146
	وكالة	18	13.58	244.50		
م6	حكومة	12	16.29	195.50	98.50	0.692
	وكالة	18	14.97	269.50		
مجموع	حكومة	12	18.00	216.00	78.00	0.215
	وكالة	18	13.83	249.00		

يتضح من الجدول رقم (12): أن قيمة (U) تساوي (78.00) في حين بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.215) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) ، وبدراسة كل مجال على حدة اتضح أن قيمة (U) تنحصر ما بين " 60.50 ، 96.50 " وجميع قيم مستويات الدلالة لكل مجال أكبر من مستوى دلالة (0.05) ؛ وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي: أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً يعزى لمتغير المؤسسة: (حكومة ، وكالة).

وقد أرجع الباحث ذلك إلى: أن البيئة المدرسية بالنسبة للطالب / المعلم لم تختلف بدرجة كبيرة ، فالمنهاج نفسه ،ونظام المباني أيضاً نفسه ، والظروف التي تحيط بالمؤسسات أيضاً نفسها. أو ربما عدم اهتمام المؤسسة بالطالب المعلم هو الذي كان سبباً في ذلك.

توصيات البحث:

يوصي الباحث في نهاية هذا البحث بما يلي: -

- الاستفادة من أُنموذج تقويم أداء الطالب المعلم في هذه الدراسة ، مع تصميم نماذج مماثلة للاختصاصات المختلفة.
- تقويم أداء الطالب المعلم في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة بما يضمن تحقق الجودة في التعليم.
- الاهتمام بالتدريب المستمر للطالب المعلم؛ بهدف تطوير قدراته أثناء الدراسة الجامعية للممارسة الفعلية للتدريس؛ لما لها من آثار إيجابية.
- توجيه نتائج الدراسة إلى المعنيين بالأمر في الجامعات الفلسطينية؛ للاستفادة منها في تطوير أداء الطالب/ المعلم، مع إعداد ثم تنفيذ الدورات التدريبية المناسبة؛ لتحقيق أهداف تنمية القدرات التدريسية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- القرآن الكريم ، تنزيل العزيز الرحيم.

1- ابن أبي الحديد (1986)،: **نهج البلاغة** ، تحقيق: (محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار الجيل ، بيروت.

2- ابن جماعة ، بدر الدين (1933) : **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم** ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

3- أبو النجا أحمد عز الدين (2001): **معلم التربية الرياضية** ، مكتبة شجرة الدر، المنصورة، مصر.

4- أحمد محمود الخطيب ومحمد عاشور(1996): إستراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، **مجلة دراسات مستقبلية**، مركز دراسات المستقبل، العدد الأول، يوليو.

5- آمال سيد مسعود ، سناء سيد مسعود ، كامل حامد جاد (2001): معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم التعليم العام في مصر، القاهرة ، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، ص 89 -91.

6- البخاري ، محمد بن إسماعيل (1987): **كتاب الجامع الصغير المختصر** ، تحقيق: (مصطفى البغا)، دار ابن كثير ، بيروت .

7- البخاري ، محمد بن إسماعيل (ب.ت): **صحيح البخاري** ، القاهرة ، دار الفكر.

8- جبر ، نبيل داود (2002): تقويم برامج تدريب معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة بمحافظات غزة، في ضوء اتجاهات عالمية معاصرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

9- الحديثي، صالح بن سلمان بن محمد (1998): واقع الأشراف في التربية الميدانية بكلية التربية- جامعة الملك سعود- الرياض، **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 19(67) 103-163.

10- دويكات ، بدر رفعت (2006): دور معلم التربية الرياضية المتعاون في تسهيل مهمة الطلبة المعلمين في مدارس نابلس من وجهة نظرهم ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، العدد (8): فلسطين، رام الله، أكتوبر.

11- راشد ، علي (1996): **اختيار المعلم وإعداده** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

12- الزر نوجي، برهان الدين (1977): **تعليم المتعلم في طريق التعلم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

13- الزواوي، خالد محمد (2003): **الجودة الشاملة في التعلم**، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

14- زياد الجرجاوي وجميل عمر نشوان (2006): تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، **وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، الواقع والتطلعات**، جامعة الأقصى، غزة، ديسمبر.

15- سليم ، محمد صابر (1973):إعداد معلم العلوم، **بحث مقدم إلى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي**، التقرير النهائي لمؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة، مطبعة التقدم.

16- صابر، ملكة حسين، وفوده، سهير زكريا (1987): تطوير أدوات التقويم لبرنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات، **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 7(22)، 11-132.

17- صديق ، صلاح صادق (1986): مشكلات الدورات التدريبية لمعلمي المعاهد الأزهرية أثناء الخدمة واحتياجاتهم من هذه الدورات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، العدد (6)، ص 105–128.

18- صلاح ، لبيبة نديم (2004):، المعلم ونموه المهني قبل الخدمة وفي أثنائها ، **دراسات وأبحاث تربوية**، أزمنة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

19- العاجز ، فؤاد والبنا، محمد (2003): تصور مقترح لبرنامج إعداد المعلم الفلسطيني وفق حاجاته الوظيفية في ضوء مفهوم الأداء، **مجلة الجامعة الإسلامية**، 11(1).

20- عبد العال ، حسن إبراهيم (1985): **فن التعليم عند بدر الدين ابن جماعة** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.

21- عدوان ،سامي و فاشة ، وفوليت (1993): تقويم برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين الملتحقين بالبرنامج، **المؤتمر التربوي الأول تطوير التعليم في الأرض المحتلة من أين نبدأ ؟**، جامعة الأزهر، غزة، أكتوبر.

22- عليان ، عبد الكريم (1996): **مشكلات معلمي المرحلة الابتدائية في قطاع غزة** ، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة.

23- عليمات،على والقطيش،حسين(2007):درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات التعليمية الأدائية في مدارس المرحلة الأساسية في محافظة المفرق. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية** ، المجلد التاسع عشر ، (2) ، يوليو2007م.

24- العمري، خالد، ومساد، محمد(1996) : **التربية العملية، الإطار النظـــري**، صنعاء، اليمن: وزارة التربية والتعليم.

25- الفتلاوي ، سهيلة (2004): **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيـــق – في التخطيط والتقويم** ، دار الشروق للنشر ، غزة .

26- الفرا ، فاروق حمدي (1996): تقويم برامج المعلمين أثناء الخدمة بالتعليم الأساسي بقطاع غزة، **مجلة جامعة الأزهر، بغزة**، (1)، ديسمبر.

27- الفرا، عبد الله وجامل، عبد الرحمن (1999): **المرشد الحـــديث فـــي التربيـــة العمليـــة والتدريس المصغر**، صنعاء، اليمن: مكتبة الجيل الجديد.

28- فرج، عبد اللطيف بن حسين (2004):الجوانب الأساسية لتقويم الطالب المعلم مـــن وجـــه نظر المشرفين و المعلمين المتعاونين، **دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شـــمس، (6)، 65-110.

29- القابسي، أبو الحسن (1980): **الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المتعلمين**.

30- القاسم ، عبد الكريم (2008): تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القـــدس المفتوحـــة، **،مجلـــة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد 9 ، العدد 1، مارس 2008.

31- القرشي ، عبد الرحمن محمد أبو بكر (ب.ت) ، **كتاب مكارم الأخلاق** ، مكتبـــة القـــرآن، القاهرة.

32- اللولو ، فتحية (2001م): أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبـــة العلوم بكليات التربية بغزة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كليـــة التربيـــة ، البرنـــامج المشترك جامعة غين شمس وجامعة الأقصى.

33- محمد سعد زغلول وآخرون (2002): **تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

34- المصري ، وائل سلامة (2005): إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء التدريـــسي لمعلمـــي التربية الرياضية وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميـــذ المرحلـــة الإعداديـــة، **رســـالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الأقصى وعين شمس، البرنامج المشترك، مصر.

35- المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون (1972): "**مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي**"، القاهرة، مطبعة التقدم.

36- ناصر، إبراهيم عبد الله (1997): تحديد المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة الأردنية من معلمي الصف والمجال في التربية العملية، **مجلة كلية التربية العملية بالمنصورة**، (34)، 225-262.

37- ..... (1992): **التعليم الابتدائي** ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

1- BARTUNEK, H . (1990): the classroom teacher as teacher educator. (ERIC Document Reprodction Servicee No. ED335297 .

2- Carr souya C. (1995): A preserrice model for preparing special education in rural a veasl specialized competencies. Reaching to the furtive bodly facing challenges in communities conference preceding of the America connive on rural. Special education (acres), lasvegas, march 15-18.